التحالف اليمني لرصد
انتهاكات حقوق الإنسان

Yemeni Coalition for Monitoring
Human Rights Violations

أقبية الموت!!

"التعذيب في اليمن"

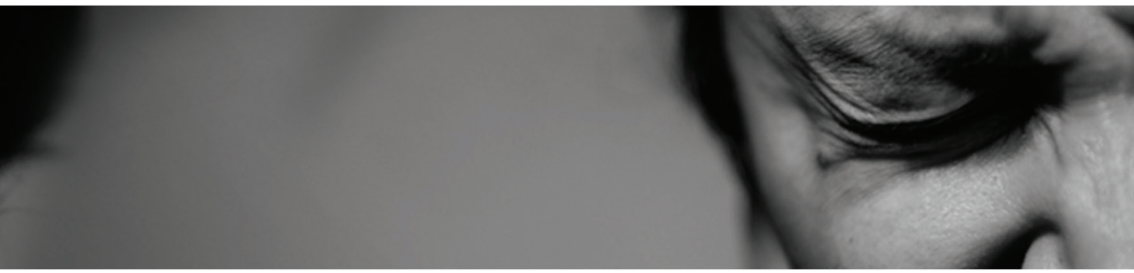

تقرير حقوقي يوثق ما يتعرض له المعتقلين من تعذيب في اليمن
للفترة من ديسمبر ٢٠١٤م وحتى ديسمبر ٢٠١٦م

أقبية الموت!!

"التعذيب في اليمن"

تقرير حقوقي يوثق ما يتعرض له المعتقلين في اليمن
للفترة من ديسمبر ٢٠١٤م وحتى ديسمبر ٢٠١٦م

أقبية الموت!!

«التعذيب في اليمن»

التحالف اليمني لرصد إنتهاكات حقوق الإنسان (تحالف رصد) هو تحالف عدد من منظمات المجتمع المدني اليمنية المتخصصة غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان في اليمن. تأسس التحالف في يناير ٢٠١٥ ترخيص رقم (١٢٤٠) استجابة لحاجة ضرورية في مجال حقوق الإنسان. في ظل التدهور المخيف لوضع حقوق الإنسان الذي تعيشه اليمن. يقوم التحالف برصد وتوثيق كافة إنتهاكات حقوق الإنسان في الجمهورية اليمنية وإصدار التقارير النوعية المتخصصة بتلك الإنتهاكات واقامة الندوات والفعاليات المختلفة والمشاركة في تقديم هذه التقارير للجهات المعنية ذات الصلة. كون الخطوة الاولى لتحقيق العدالة للضحايا هي توثيق مظالمهم إنتظاراً للحظة الحقيقة. ملتزمين بمبادئ ومعايير حقوق الإنسان والقوانين الصادرة ذات الصلة.

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى ٢٠١٧ - تعز

اصدارات
التحالف اليمني لرصد انتهاكات
حقوق الإنسان

للتواصل معنا

الجمهورية اليمنية
تعز - شارع جمال
ت: ٠٠٩٦٧٤٢٥٢٥٣٤
info@ycmhrv.org

facebook.com/YCMHRV
twitter.com/YCMHRV
telegram.com/YCMHRV
www.ycmhrv.org

الفهرس

الملخص التنفيذي ٦

أساليب التعذيب ١٠

التعذيب حتى الموت ١٤

الإطار القانوني ٣٢

التوصيات ٣٤

الملخص التنفيذي

سجل التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان عدد (٨١٣) حالة تعذيب تعرض لها معتقلين في اليمن خلال الفترة من ديسمبر ٢٠١٤م وحتى ديسمبر ٢٠١٦م ، بينها (٧٧٤) حالة ارتكبتها ميليشيا الحوثي - صالح في ٢٠ محافظة يمنية و(٣٠) حالة تعذيب داخل سجون السلطات الحكومية سيما في محافظتي «عدن» وحضرموت» و(٥) حالات تعذيب ارتكبتها عناصر تنظيم القاعدة الإضافة إلى ٤ حالات سجلت لجهة مجهولة.

واحتلت محافظة لحج الجنوبية المرتبة الأولى من حيث عدد حالات التعذيب الموثقة بواقع ١٦٨حالة تلتها محافظة الحديدة ثم أمانة العاصمة ثم محافظة ذمار ثم محافظتي تعز وإب وسط اليمن ثم صنعاء وشبوة وعدن والبيضاء وصعدة وحضرموت وعمران وريمة والجوف والضالع وحجة ومأرب وأبين والمحويت بحسب ما هو مبين في الجدول رقم (١).

إلى ذلك وثق فريق الرصد التابع للتحالف اليمني عدد (١١٦) حالة وفاة وقتل لمختطفين ومعتقلين يمنيين بينها (١٠٧) حالة وفاة داخل سجون تتبع ميليشيا الحوثي - صالح خلال فترة التقرير.

وبلغت حالات الوفاة تحت التعذيب داخل سجون ميليشيا الحوثي - صالح (٤٤) من أصل (٥١) حالة فيما توزعت باقي الحالات على باقي الأطراف المنتهكة وذلك بمعدل (٥) حالات وفاة داخل سجون ما يسمى بتنظيم القاعدة وحالة وفاة تحت التعذيب في سجون السلطات الحكومية في البلاد بالإضافة إلى حالة وأحدة ما يزال مرتكبيها مجهولين حتى اللحظة.

ورصد فريق التحالف اليمني (٤٤) حالة إعدام وتصفية بالرصاص الحي لمعتقلين داخل السجون وكذلك (١٤) حالة وفاة نتيجة استخدام المختطفين كدروع بشرية من قبل ميليشيا الحوثي - صالح في عدة محافظات يمنية أبرزها محافظة ذمار.

كما وثق الفريق (٧) حالات وفاة لمعتقلين مدنيين داخل سجون ميليشيا الحوثي- صالح نتيجة تدهور أوضاعهم الصحية وعدم السماح لهم بتلقي العلاج بشكل كامل من بينها (٤) حالات قالت ميليشيا الحوثي - صالح أنها حالات وفاة طبيعية أصيب أصحابها اما بنوبة قلبية أو جلطة مفاجأة وحالتين أعلنتهما على

أنهـا انتحـار بينمـا أكـد أهالـي الضحايـا لفريـق الرصـد والتوثيـق تعـرض أبنائهـم لأعمـال تعذيـب وحشـية.

وبلغـت حـالات الإيـذاء والتعذيـب الجسـدي والنفسـي التـي رصدهـا الفريـق بحـق معتقليـن ومختطفيـن يمنييـن فـي ٢١ محافظـة خـلال فتـرة التقريـر (٥١٩) حالـة منهـا (٤٨٩) حالـة داخـل سـجون ميليشـيا الحوثـي - صالـح و(٢٩) حالـة تعذيـب لـدى سـجون السـلطات الحكوميـة فـي ثـلاث محافظـات هـي «عـدن، لحـج، حضرمـوت» بالإضافـة إلـى حالـة وأحـدة لـم يعـرف مكانهـا ولا مرتكبيهـا حتـى لحظـة اعـداد التقريـر.

وتسـبب أعمـال التعذيـب والإيـذاء الجسـدي والنفسـي داخـل سـجون ميليشـيا الحوثـي - صالـح فـي فقـدان ذاكـرة (٦) معتقليـن يمنييـن وكـذا فقـدان حاسـتي «البصـر والسـمع» لـ (٧) معتقليـن أخريـن معظمهـم فـي محافظتـي «تعـز» و»لحـج». إضافـة إلـى إصابـة ((٤ معتقليـن بحـالات شـلل كلـي جـراء التعذيـب و(١٦٨) حالـة إصابـة نتيجـة اسـتخدام ميليشـيا الحوثـي - صالـح لمعتقليـن ومختطفيـن يمنييـن دروعـا بشـرية أمـام ضربـات طيـران قـوات التحالـف العربـي.

ونالـت الفئـات العماليـة النصيـب الأكبـر مـن حـالات التعذيـب الموثقـة وذلـك بواقـع ٢٠٦ حـالات تلاهـا العسـكريون بـ (١٥٥) حالـة ثـم النشـطاء بمعـدل (١٤٥) حالـة تعذيـب يليهـم السياسـيين بعـدد (١٣١) حالـة تعذيـب.

وبلـغ عـدد التربويـون الذيـن تعرضـوا للتعذيـب فـي اليمـن خـلال فتـرة التقريـر (٤٣) مدرسـا وموجهـا ومـدراء ووكلاء مـدارس مدرسـة فـي حيـن وقـع (٣٠) إعلاميـا و(٢٥) طالبـا و(٢٣) طفـلا و(٢٤) شـيخا قبليـا ضحايـا للتعذيـب فـي اليمـن طبقـا للإحصائيـات والأرقـام الموثقـة فـي هـذا التقريـر.

وسـجل فريـق التحالـف اليمنـي لرصـد الانتهـاكات سـت حـالات تعذيـب بحـق أطبـاء وخمـس حـالات بحـق محامـون ومثلهـا بحـق خطبـاء مسـاجد ووعـاظ وثـلاث حـالات تعذيـب ارتكبـت بحـق مهندسـين بالإضافـة إلـى حالتـي تعذيـب بحـق النسـاء فـي محافظتـي «حجـة» و»أمانـة العاصمـة».

وتجـدر الإشـارة إلـى أن الأرقـام المعلنـة هنـا لا تمثـل كل حـالات التعذيـب فـي اليمـن وإنمـا تمثـل فقـط الحـالات التـي تـم التحقيـق فيهـا مـن قبـل فريـق الرصـد التابـع للتحالـف اليمنـي لرصـد انتهـاكات حقـوق الإنسـان، إذ لـم يتمكـن الفريـق مـن الوصـول إلـى حـالات تعذيـب كثيـرة نتيجـة وقوعهـا فـي نطـاق سـيطرة ميليشـيا

الحوثـي - صالـح التـي ترفـض السـماح بمزاولـة أي نشـاط حقوقـي فـي نطـاق سيطرتها أو بسبب رفض بعض أهالـي الضحايـا الإدلاء بـأي معلومـات أو بيانـات حـول مـا تعـرض لـه أبنائهـم خشـية تعرضهـم لبطـش الجهـات المنتهكـة.

وكانـت منظمـات حقوقيـة دوليـة ومحليـة قـد أعلنـت فـي وقـت سـابق عـن (٤٦٩٨) حالـة داخـل (٤٨٤) سـجن عـام وخـاص تابعـة لميليشـيا الحوثـي - صالـح وموزعـة علـى ٢٠ محافظـة يمنيـة وذلـك خـلال الفتـرة مـن يوليـو ٢٠١٤م وحتـى منتصـف ٢٠١٦م.

جدول رقم (١) يبين حالات التعذيب الموثقة موزعة حسب المحافظات

المحافظة	فئات عمالية	نشطاء	عسكريون	سياسيون	أطفال	نساء	الإجمالي
لحج	٣١	١٢	١٢٤		١		١٦٨
الحديدة	٢٤	٢٥	٣	٤٦	٤		١٠٢
الأمانة	٢١	٣٨	١	٢٢	٣	١	٨٦
ذمار	٢٩	٤٠	٧	٣	٤		٨٣
تعز	٥٣	١٣	٥	٣			٧٤
إب	١٣	٤٢	٢	٨	١		٦٦
صنعاء	١٨	١٠	٢	١٤	١		٤٥
شبوة	١٤	١٣		١٠	١		٣٨
عدن	٣	٩	٩	١٤			٣٥
البيضاء	١٣	٣		٤	٢		٢٢
صعدة	٧	١١		١			١٩
حضرموت	٦	٤	٤	١			١٥
عمران	٨	٣	١	٢			١٤
ريمة	٨	١			٣		١٢
الجوف	٣	٣		١	٣		١٠
الضالع	٢	٣		١			٦
حجة	٢	١		١		١	٥
مأرب	٤	١					٥
أبين	٤						٤
المحويت	٢	٢					٤
الإجمالي	٢٦٥	٢٣٤	١٥٨	١٣١	٢٣	٢	٨١٣

مخطط يبين حالات التعذيب الموثقة في اليمن موزعة حسب المحافظات

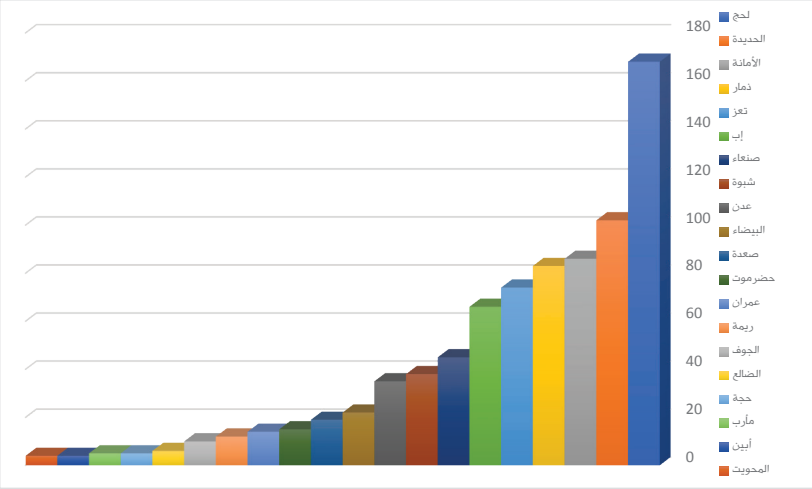

مخطط يبين التوزيع الفئوي لحالات التعذيب الموثقة في اليمن حسب الضحايا

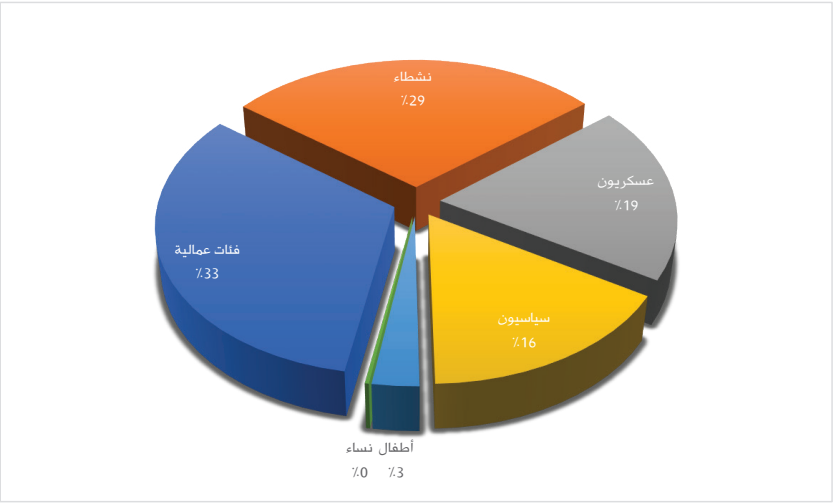

أساليب التعذيب

وسجل الفريق (٢٠٣) حالات تعذيب جسدي ونفسي تعرض لها مختطفين مدنيين في سجون ميليشيا الحوثي - صالح واستخدم فيها:

- الضرب بعصي خشبية، ومواسير حديد، وكرباج، وأسلاك، وأعقاب البنادق والمسدسات.
- الصعق باستخدام التيار الكهربائي.
- اللكم على العين والصدر والبطن والمفاصل والصفع على الوجه والأذن.
- رش الماء البارد بشكل مفاجئ، على الجسد بعد التعذيب وكذا الإجبار على حمل قوالب اسمنتية ثقيلة.
- أداء تمارين الإجهاد (التاسع والسادس) والوقوف على قدم وأحدة لساعات.
- تغطية العيون والشد عليها بقوة حتى يحتبس الدم ويصعب التنفس.
- شد وثاق القيود على المعصمين والقدمين وتعليقهما إلى أعلى.
- الضغط على الأظافر والاوردة بشدة وضرب الرأس على الحائط وسحب الكرسي أثناء التحقيق.
- الركل بالأقدام والضرب في كل أجزاء الجسم وخصوصا الظهر والرقبة والمعدة والمؤخرة.
- الصراخ بأعلى صوت في الأذن والبصق على الوجه ونتف شعر اللحية والراس والخنق.
- إطفاء أعقاب السجائر في أجسام بعض المعتقلين وتهديدهم بالجلوس فوق قوارير أو أدوات حادة.
- استمرار التحقيق مع المعتقلين لفترات طويلة.
- اجبار بعض المعتقلين على توقيع أوراق دون علمهم بما هو مدون فيها.
- إيهام الضحايا باستخدام الكهرباء أو الحرق بالنار أو الطعن بأدوات حادة.
- الحرمان من الأكل والنوم ودورة المياه وزيارة الأهل ومنع إدخال الأدوية والثياب لهم.
- التهديد بنقلهم إلى «مواقع عسكرية ومخازن أسلحة واستخدامهم دروعا بشرية أمام ضربات طائرات التحالف العربي على غرار ما حدث في جبل هران بمحافظة ذمار.
- إجراء محاكمة صورية لبعض المعتقلين وتلاوة منطوق حكم الإعدام بعد

ارغامهم على ارتداء الزي المعد لذلك.

- إدخال الكلاب البوليسية وأخرى مسعورة إلى زنازين انفرادية بقصد إيذاء من فيها من المعتقلين.
- توجيه السباب والشتائم بألفاظ نابية وبذيئة.
- تعمد إهانة المعتقلين أمام أهاليهم مع كل زيارة يقومون بها.
- قيام المحقق بوضع يده على حنجرتي حتى كاد ان يقطع انفاسي ويقول لي اريد ان أخرج حبالك الصوتية –ثم يقوم بضرب مقدمة راسي ومؤخرة راسي بيده وبقوة .
- اخذ مسطرة حادة ويقوم بضربي على المفاصل –بعدها قام بأخذ قطعة حديد (حديدة)حادة وضربي على مفاصل الركب ووضعها اسفل الحنجرة يقصد من ذلك طعن اسفل الحنجرة .
- لديهم مفك مثل مفك المشروبات الغازية وكان يوضع على أصابع القدم ويقومون بالضغط عليه حتى تكاد اصابعنا ان تتكسر .
- يقومون بربط يداي إلى الخلف ثم يدوس أحد أفراد المليشيا على ظهري ويرفع يداي حتى انني اشعر بخلعها من الاكتاف ثم يأتي شخص أخر ويضع يداه على صدري والأخر يضغط بقدميه على عمودي الفقري لكسره.

جدول (٢) يبين حالات التعذيب الموثقة موزعة حسب النوع

المحافظة	تعذيب جسدي	وفاة دروع	إصابة دروع	وفاة تعذيب	تصفية	فقدان ذاكرة	شلل كلي	وفاة اهمال	وفاة نوبة	الإجمالي
لحج	٤٩		١١٩							١٦٨
الحديدة	٥٢	١	٣٦	٨	٢	٢			١	١٠٢
الأمانة	٧٦			٧		١	١	١	١	٨٧
ذمار	٧١	١٠	١					١		٨٣
تعز	٤٥	٢	١٢	٥	٧	٣				٧٤
إب	٥٣	١		٩	٣					٦٦
صنعاء	٤٥									٤٥
شبوة	٣٨									٣٨
عدن	١٨			٢	١٥					٣٥
البيضاء	١٢			٤	٢		٢		٢	٢٢
صعدة	٤				١٥					١٩
حضرموت	١٢			٣						١٥
عمران	١١			٢				١		١٤
ريمة	١٢									١٢
الجوف	٨			٢						١٠
الضالع	٤			١			١			٦
حجة	٢			٢				١		٥
مأرب	٥									٥
أبين						٤				٤
المحويت	٢					٢				٤
الإجمالي	٥١٩	١٤	١٦٨	٤٥	٤٤	١٢	٤	٤	٤	٨١٤

مخطط يبين التوزيع الجغرافي لحالات التعذيب الموثقة في اليمن

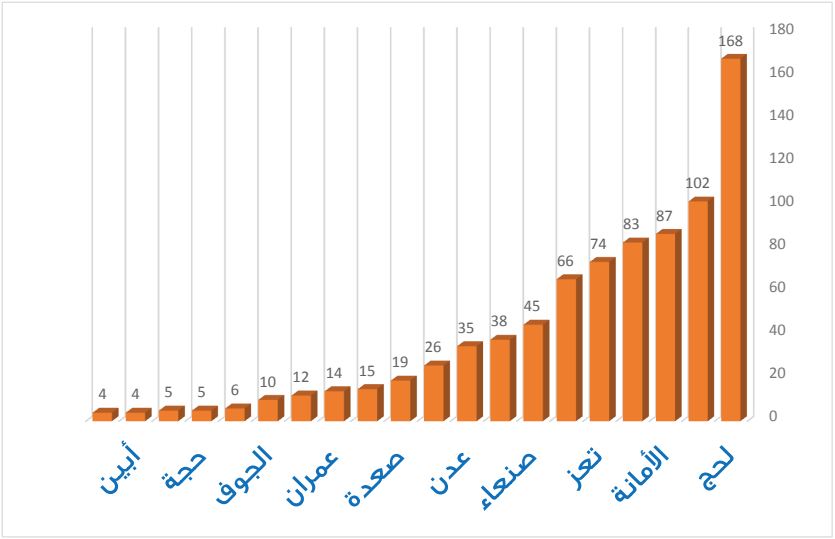

مخطط يبين التوزيع النوعي لحالات التعذيب الموثقة في اليمن

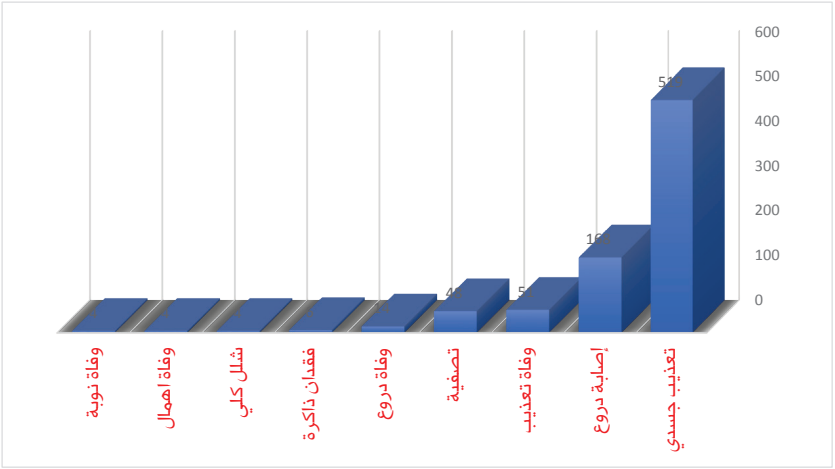

التعذيب حتى الموت:

ريماس سليمان داوود ٣٤ عاما تنتمي لأسرة كادحة وفقيرة تعود أصولها إلى محافظة تعز، حيث يعمل والدها في بيع الصحف أمام بوابة المستشفى السعودي بمدينة حجة لتأمين لقمة عيش أسرته من جهة وحتى تبقى عينه على أبنته التي تعمل «ميسرة» للمريضات داخل المستشفى ذاته مقابل مبلغ مالي زهيد.

وفي يوم الاثنين ٢٨ نوفمبر ٢٠١٦م وبينما كانت «ريماس» تزاول عملها المعتاد داخل المستشفى أقدم مسلحين يتبعون ميليشيا الحوثي - صالح على خطفها واقتيادها إلى السجن المركزي في المحافظة بتهمة التخابر مع قوات التحالف العربي وتوزيع شرائح تحديد أهداف للطيران- حسب زعمهم.

أفادت انها تعرضت للاغتصاب أكثر من مرة وبسبب أنهم منعوا عنها الاتصال لأهلها الذين لا يعلمون بمكانها الا بعد ابلاغهم بانها انتحرت داخل أحد الحمامات شنقاً في السجن المركزي في حجة.

محمد علي محمد علي حشيبري ٣٠ عاما داهمت ميليشيا الحوثي - صالح منزله الجمعة ١٨ مارس ٢٠١٦م وقامت باختطافه ونقله إلى أكثر من معتقل إلى الزيدية وما حولها وتعرض إلى انواع من التعذيب الجسدي والنفسي حسب رواية شهود عيان. وتوفي في المعتقل سلمت جثته إلى اهله يوم الثلاثاء ٦ ديسمبر ٢٠١٦م.

محمد عبدالله محمد أبو زيد اقتحمت مليشيات ميليشيا الحوثي - صالح بقيادة المدعو (أبو هاشم) مدرسة الارشاد بقرية المحال مديرية الزيدية وقامت بخطف الأستاذ محمد عبدالله أبو زيد من بين طلابه ونقلته إلى جهة مجهولة ثم قامت بتعذيبه حتى الموت داخل سجونها.

سليمان يحيى سليمان ٢٥ عاما اقتحمت ميليشيا الحوثي - صالح منزله بتاريخ ١٨ ابريل ٢٠١٦ وهو أخصائي مختبرات يبلغ من العمر ٢٥ عام وبعد اختطافه تم احتجازه في اكثر من معتقل في مديريه الزيدية وما حولها تعرض لأنواع التعذيب الجسدي والنفسي منعت عنه الزيارة والاتصال باهله بالإضافة إلى التهديد والتخويف اما التعذيب الجسدي فقد تنوعت الاساليب بحسب شهود العيان حيث وفي منتصف شهر نوفمبر ٢٠١٦ ابلغت أسرته من ميليشيا الحوثي - صالح باستلام جثته وقد استلم والده الجثة بأخر شهر نوفمبر ٢٠١٦

ولـم يسـمح لأهلـه بفتـح كفنـه ورافـق الجثـة مجموعـه مـن مسـلحين الحوثـي مـن الحديـدة إلـى مديريـة القنـاوص التـي تبعـد ٩٠ كيلـوا عـن مدينـه الحديـدة ليتأكـدوا مـن عـدم عـرض الجثـة علـّى اي جهـة طبيـه.

عـادل محمـد عبـده مصلـح سـلام ٣٩عامـا توفـي بعـد خروجـه مـن سـجن ميليشـيا الحوثـي - صالـح بعـد يـوم وأحـد مصـادر تؤكـد تعـرض المذكـور للتعذيـب الوحشـي مـن قبـل خاطفـوه علمـا ان المذكـور خطـف فـي مدينـة تعـز اثنـاء مـا كان ذاهبـا الـي عملـه والـذي يعمـل بنـاء وقـد بقـى فـي سـجن ميليشـيا الحوثـي صالـح خمسـة أيـام تلقـى أصنـاف التعذيـب فيهـا وبعـد خروجـه بيـوم واحـد وصـل الـي منزلـه وتوفـي فـي اليـوم الثانـي مـن خروجـه .

محمـد عـوض بارحمـة ٣٥ عامـا ١٦ مايـو ٢٠١٦م تعـرض للاعتقـال بعـد مداهمـة بيتـه مـن قبـل السـلطات الأمـن يـة فـي حضرمـوت ثـم اقتـاد إلـى جهـة مجهولـة وبعـد مـرور يومين علـى اعتقالـه وجـدوه ميتـاً فـي ثلاجـة مستشـفى أبـن سـينا وعلـى جثتـه أثـار تعذيـب.

ياسـر احمـد عيسـى الناشـري ٢٣ عامـا طالـب بكليـة هندسـة بتروليـة بجامعـة حضرمـوت يقيـم فـي العاصمـة صنعـاء بينمـا كان عائـدا مـن محافظـة حضرمـوت متجهـا إلـى العاصمـة صنعـاء اسـتوقفه مسـلحين يتبعـون ميليشـيا الحوثـي - صالـح عنـد نقطـة الحتـارش مدخـل العاصمـة صنعـاء وقامـوا باعتقالـه بحجـة أنـه يتبـع المقاومـة الشـعبية.

يقـول (ص.أ.ع) أحـد اقـارب الناشـري:»ظل ياسـر ظـل مخفيـا لمـدة اربعـة اشـهر إلـى أن وجدنـاه فـي سـجن احتياطـي هبـرة حيـث زرنـاه هنـاك ووجدنـاه صحيحـاً معافـى ولـم يشـكوا مـن أي أمـراض خـلال فتـرة اعتقالـه او حتـى قبلهـا، وبعـد مـرور خمسـة أشـهر علـى الزيـارة الاولـى لـه فـي أحتياطـي هبـرة قـام اهلـه بزيـارة ثانيـة إلـى ننفـس السـجن وتفاجئـوا بأنـه لـم يعـد قـادر علـى المشـي او حتـى الوقـوف نتيجـة إصابتـه بشـلل كلـي فقـام مسـلحي ميليشـيا الحوثـي - صالـح بنقلـه إلى مستشـفى القدس واوهمـوا ادارة المستشـفى أنـه يعانـي مـن اورام سـرطانية وظـل هنـاك ثلاثـة اشـهر دون أن يلاحـظ عليـه أي تحسـن».

وأضـاف: «بعـد ان زادت حالـة ياسـر سـوءا اسـتدعى مسـلحي ميليشـيا الحوثـي - صالـح أقاربـه وطلبـوا منهـم ضمانـة تجاريـة مقابـل الإفـراج عنـه وحيـن عجـز الأهل عـن توفيـر ذلـك طالبوهـم بضمانـة حضوريـة فقـط وبذلـك تـم تسـليمه لأسـرته فـي

التاسع من رمضان للعام ١٤٣٦هـ وقاموا بنقله إلى مستشفى جامعة العلوم والتكنولوجيا.

وتشير التقارير الطبية التي حصل الفريق على نسخة منها إلى أنه وبعد إجراء عدة فحوصات للشاب «ياسر الناشري» في مستشفى جامعة العلوم والتكنولوجيا تبين أنه لا يعاني من أي أمراض سرطانية وأن الأورام الظاهرة على جسده ناجمة عن تلقيه عدة ضربات وصعق كهربائي في رأسه والتي أسفر عنها حدوث تقيحات في الدماغ، وتوفي على إثرها بعد شهر وأحد من دخوله المستشفى».

وسجلت أول حالة وفاة تحت التعذيب في ١ أكتوبر ٢٠١٤م بمحافظة الجوف حيث عثر على جثة المواطن «سعود محمد القهدة» (٢٩عاما) مرمية جوار منزل النمس الشريف أحد القيادات الحوثية في قرية الغيل بالمحافظة وعليها آثار تعذيب بعد اختطافه من قبل ثلاثة مسلحين يتبعون القيادي الحوثي «النمس» -حسب إفادة والدته.

وفي ١١ فبراير ٢٠١٥م وثق الفريق ثاني حالة وفاة تحت سياط التعذيب باليمن وكان ضحيتها الأستاذ «صالح عوض البشري» (٣٥عاما)، الذي اختطفه مسلحي ميليشيا الحوثي - صالح نفس اليوم مع ثلاثة أخرين من تقاطع عصر الزبيري بأمانة العاصمة أثناء خروجهم في مسيرة سلمية احتفاء بالذكرى الثالثة لما تعرف بثورة ١١ فبراير، ثم توفي بعد ساعات داخل سجن خاص في شارع الستين الجنوبي القريب من جولة المصباحي.

وفي ١٧ إبريل ٢٠١٥م توفي المواطن «محمد أحمد الغنيي» داخل السجن المركزي بمحافظة عمران وذلك جراء تعرضه للضرب والتعذيب من قبل مسلحي ميليشيا الحوثي - صالح الذين اعتقلوه قبلها بيوم من منزله في قرية البطنة سوق الأحد بمديرية العشة بعد أن جاءوا للبحث عن نجله الذي كان يقاتل معهم في الجبهة وفر هارباً إلى منزل والده رافضا القتال معهم والذي بدوره حاول إخفاء ولده فكان الثمن حياته.

وبحسب أقاربه فقد كان «الغنيي» يعاني من أمراض مزمنة منها السكري والضغط وقاموا بضربه وتعذيبه حتى فارق الحياة داخل السجن في اليوم الثاني على اعتقاله.

وفي يوم الجمعة ٢٠ نوفمبر ٢٠١٥م توفي «علي حمود عوضه» (٣٣) عاما

والـذي يحمـل درجـة الماجسـتير، بعـد تعرضـه للتعذيـب الشـديد مـن قبـل ميليشـيا الحوثـي - صالـح داخـل سـجن إدارة أمـن مديريـة «شـبام» بمحافظـة المحويـت- حسـب أحـد أقاربـه.

وفـي يـوم الخميـس ٢٤ ديسـمبر ٢٠١٥م توفـي الشـاب مجاهـد محمـد علـي الزيـدي (٢٢ عامـا) تحـت التعذيـب داخـل سـجن الأمـن السياسـي بمحافظـة إب وتـم وضعـه فـي ثلاجـة الموتـى وإخفـاء الخبـر عـن أسـرته حتـى ٦ فبرايـر ٢٠١٦م تاريـخ الإفـراج عـن شـقيقاه «خليـل» -٢٨ عامـا-و «أميـر»- ٢٤ عامـا- اللـذان اعتقـلا معـه فـي يـوم الثلاثـاء ٢٢ ديسـمبر ٢٠١٥م مـن منزلهـم الواقـع فـي قريـة فـروع بمديريـة المشـنة بعـد حصـاره وإطـلاق النـار عشـوائيا عليـه مـن قبـل مجموعـة مسـلحة تتبـع ميليشـيا الحوثـي - صالـح.

وتحـدث «خليـل الزيـدي» الشـقيق الأكبـر لـ «مجاهـد» عـن تعرضـه لشـتى أنـواع التعذيـب خـلال ٤٥ يومـا مـن اعتقالـه داخـل سـجن الأمـن السياسـي ذكـر منهـا الصعـق بالكهربـاء وعصـا حديديـة والـركل والصفـع، فضـلا عـن عـدم السـماح لـه بتلقـي العـلاج كونـه قـد أصيـب بطلقـة رصـاص أثنـاء مداهمـة منزلـه.

وفـي يـوم الجمعـة ٢٩-ينايـر ٢٠١٦م تسـلمت أسـرة المختطـف منيـف الجبـري (٢٧) عامـا جثـة ابنهـا الـذي توفـي تحـت التعذيـب داخـل سـجن قسـم الكرامـة بمنطقـة مذبـح شـمال العاصمـة صنعـاء الـذي تسـيطر عليـه ميليشـيا الحوثـي - صالـح منـذ عامين تقريبا.

يـوم الأربعـاء ١٠ فبرايـر ٢٠١٦م تـم العثـور علـى جثـة الشـاب «صهيـب عدنـان سـيف الذبحانـي» (٣٢) عامـا مرميـة علـى قارعـة الطريـق بمنطقـة الحوبـان الواقعـة تحـت سـيطرة ميليشـيا الحوثـي - صالـح بعـد يوميـن فقـط علـى اختفـاءه وقـد بتـرت ذراعـه اليسـرى ويظهـر علـى الجثـة آثـار تعذيب-حسـب أحـد أقاربـه.

كمـا أعلـن فـي ٢ مـارس ٢٠١٦م عـن وفـاة الموجـه التربـوي سـليمان علـي حمـود، (٣٨) مـن أبنـاء مديريـة بـرع محافظـة الحديـدة غـرب اليمـن، وذلـك جـراء تعرضـه للتعذيـب الوحشـي فـي سـجون ميليشـيا الحوثـي - صالـح بمديريـة باجل-حسـب أحـد أقاربـه.

الشلل الكلي

عبد القوي حسين صالح العمري اقدمت مليشيا الحوثي صالح على اختطافه و تعرض للتعذيب في سجون الميليشيا وأفرج عنه وقد أصيب بحالة انسداد للأوردة الدموية في قدميه.

فقدان الذاكرة

أحمد علي صولة جربوش حبشي ٣٠ عاما اختطفه مسلحي ميليشيا الحوثي - صالح الساعة الثالثة فجر الأربعاء ٢٥ مايو ٢٠١٦م من منزله بقرية بني حبش مديرية الزهرة محافظة الحديدة على خلفية انتمائه السياسي. وفي بلاغ مقدم لفريق التحالف اليمني بالمحافظة تحدث «إبراهيم محمد حسين» أحد أقارب الضحية قيام مسلحين يتبعون القيادي في ميليشيا الحوثي - صالح «أبو هاشم» بمداهمة منزل «ابن عمه» واقتياده إلى جهة مجهولة، لافتا إلى أنه تم العثور عليه بعد خمسة أيام من اختطافه وهو فاقد الذاكرة وتظهر عليه آثار ضرب وتعذيب.

التقارير الطبية التي تسلم الفريق نسخة منها والصادرة بعد يوم فقط على خروج «أحمد صولة» أكدت هي الأخرى أنه يعاني من قلق وخوف وسماع صوت «طنين» في الأذن بالإضافة إلى عدم الشعور بالراحة اثناء النوم.

وكشفت التقارير أيضا وجود آثار ضرب مبرح وتعذيب على الظهر والكتف الأيسر ومنطقة الحوض والأرداف وفخذ الرجل اليمنى تتراوح طولها من (١٢-٥ سم) بالإضافة إلى ورم مع جرح شبه ملتأم في مفصل القدم اليسرى بقطر (٢ × ٣ سم) لافتا إلى ضرورة عرضه على أخصائي مخ وأعصاب.

فقدان السمع

أبو بكر عبدالله محمد سعيد ٢٥ عاما اختطفه مسلحي ميليشيا الحوثي - صالح يوم الجمعة ١٧ ابريل ٢٠١٥م من شارع «عبير السلوم» بمديرية تبن محافظة لحج، واقتادوه إلى قاعدة العند الجوية الواقعة تحت سيطرتهم أنئذاك حيث تعرض هناك لطرق وأساليب مختلفة من التعذيب الجسدي والنفسي» من بينها الضرب في الرأس، والصدر، والأطراف العليا والسفلى-طبقا لوالده.

وتحدث والده في مقابلة مسجلة عن تعرضه لأنواع أخرى من التعذيب أبرزها

الحرمان من النوم والأكل وكلبشة الأيدي والأرجل والاحتجاز داخل زنازين انفرادية لا تتوفر فيها إضاءة أو تهوية خصوصا بعد نقله من «قاعدة العند» إلى «السجن المركزي بصنعاء».

كما كشفت التقارير الطبية التي حصل الفريق على نسخة منها إصابة «أبو بكر» بكسر في الذراع الأيمن وجرح قطعي في الأذن جراء أعمال التعذيب ويحتاج إلى أخصائي عظام ومخ وأعصاب وأذن وأنف وحنجرة سيما بعد فقدانه حاسة السمع.

فقدان البصر

حسن محمد سعيد علي ٣٠ عاما، اختطفه مسلحي ميليشيا الحوثي - صالح يوم الخميس ١٤ مايو ٢٠١٥م من وسط سوق كرش بمحافظة لحج واقتادوه إلى زنزانة داخل معسكر لبوزة ظل محتجز فيها لمدة خمسة أيام متتالية تعرض فيها لشتى أنواع التعذيب.

وطبقا لبلاغ مقدم لفريق الرصد التابع للتحالف اليمني بالمحافظة فقد تعرض «حسن» للضرب بعصي وأسواط على الظهر والأطراف السفلية والكتف وكذلك عصب العينيين عنه لساعات طويلة فقد بسببها جزء كبير من القدرة على الرؤية وصار يعاني من ضعف بصري وغشاوة في الرؤية إضافة إلى عجزه عن الوقوف طويلا على قدميه.

حبوب هلوسة

بشير محمد أحمد محمد الوجيه ٢٩ عاما اختطفه مسلحي ميليشيا الحوثي - صالح يوم الخميس ٢٣ يوليو ٢٠١٦م من محطة وقود جوار منزل الرئيس عبدربه منصور هادي في شارع الستين الغربي بأمانة العاصمة واقتادوه إلى قسم شرطة السنينة حيث تعرض هناك لتعذيب جسدي ونفسي طيلة تسعة أيام هي فترة احتجازه-حسب والده.

وبحسب بلاغ مكتوب قدمه والده لراصدي التحالف اليمني فقد تعرض «بشير» لتعذيب نفسي تنوعت طرقه وأساليبه من بينها نقل أخبار كاذبة عن تصفية أسرته بالكامل واتهامه بارتكاب جرائم جسيمة والتهديد والوعيد بإخضاعه لمحاكمة عاجلة تنتهي بإعدامه.

كما تحدث الأب عن تدهور مريع لحالة نجله «بشير» الصحية والنفسية بعد خروجه من السجن نتيجة تعاطيه حبوب منشطة كان سجانوه يضعونها له خلسة في الماء كي يمنعوا عنه النوم ويدفعونه إلى الهلوسة اللاإرادية وقول ما لم يقله أثناء التحقيق معه.

وتستمر قصص التعذيب المؤلمة التي يرويها بعض من تم الافراج عنهم من المعتقلات التابعة لمليشيا الحوثي صالح والذين تعرضوا خلال فترة اعتقالهم للتعذيب البدني والمعنوي .. ولم يتوقف الامر عند ذلك انما تعدى التعذيب النفسي لأسر المختطفين كما يرويها لنا أحد المختطفين ,,والتي كانت على النحو التالي :

المحامي عبد الرقيب غالب احمد ٤٥ عاما اختطفه مجموعة من مسلحي ميليشيا الحوثي - صالح جاءوا على متن طقم إلى منزله الكائن بمنطقة الحصب غرب مدينة تعز مساء الخميس ١٨ فبراير ٢٠١٦م واقتادوه إلى منطقة المطار القديم شمال غرب المدينة ثم نقل خلال اليوم نفسه إلى مدينة الصالح وهي سجن خاص استحدثته ميليشيا الحوثي - صالح في منطقة الحوبان شرق مدينة تعز واستمر هناك ثلاثة اشهر وعشرين يوما.

الإعدام الصوري

يروي عبد الرقيب تفاصيل (٢٦٤٠) ساعة قضاها داخل سجون ميليشيا الحوثي - صالح قائلاً: « عند وصولنا إلى المدينة السكنية بمنطقة الحوبان حيث تم احتجازنا تم استقبالنا في غرف خاصة ومن ثم فرزنا وتوزيعنا على غرف الاحتجاز وفق معايير مناطقية وطائفية ضيقة وهناك تعرضت لكل أنواع التعذيب الجسدي والنفسي منذ الليلة الأولى».

وتحدث المحامي عبد الرقيب عن استخدام ميليشيا الحوثي - صالح «الإعدام الصوري» أحد أخطر أساليب التعذيب النفسي حيث يتم إيهام المعتقل أنه يساق إلى ساحة إعدام ويتم التأشير على منطقة القلب ويكب على بطنه ثم يأتي أحدهم من الخلف ويطلق عدة أعيرة نارية غير حية، فيعيش المعتقل مع كل خطوة وإجراء مما سبق حالة خوف ورعب كادت أن تفقده صوابه - حد وصفه.

ويواصل:» كنت أخضع للتحقيق عدة مرات في اليوم الواحد لم أسلم خلالها

من الضرب والتهديد والوعيد وينقلوني من غرفة إلى أخرى وأنا معصوب العينيين مقيد اليدين وأستمر الأمر على هذا النحو قرابة ثلاثة أسابيع حتى اقتادوني في الرابع من رمضان٢٠١٦ م إلى مدينة ذمار مع مجموعة مختطفين على متن حافلة بعد كلبشة أيدينا جميعا إلى خلف ظهورنا وهناك تم الزج بنا داخل صالة كبيرة مغلقة ومن يومها لم نرى الشمس حتى إذا غسل أحدنا ثيابه كان يضطر للانتظار ثلاثة أيام على الأقل كي تجف ويرتديها بسبب عدم تعرضها للشمس أو حتى للهواء».

وطبقا لـ«عبد الرقيب» المحامي والناشط الحقوقي الذي أفرج عنه السبت ١٨ يونيو٢٠١٦م ضمن صفقة تبادل أسرى حرب بمنطقة الخمسين شمال غرب مدينة تعز فإن ميليشيا الحوثي - صالح خلال فترة احتجازهم ابتكرت طرق وأساليب تعذيب غير أخلاقية تتنافى مع كل القيم والمبادئ الإنسانية والتي وصلت حد استخدام ما «الحقن» الهوائية التي يصور للمعتقل أنها مليئة بمادة سامة وسيتم حقنهم بها أو وضع قطرات منها فوق جرح قطعي يحدثه الجلادون في وريد الضحية بعد عصب العينيين وشد وثاقه إلى طاولة مستوية وذلك كنوع من الترهيب والتخويف وتشكيل مزيد من الضغط النفسي لانتزاع الاعترافات التي يريدونها-حسب قوله.

حرق بأعقاب السجائر

خليل غالب عبدالسلام الأهدل ٣٦ عاما متزوج وأب لأربعة أولاد، قامت مجاميع مسلحة تابعة لميليشيا الحوثي - صالح بمداهمة منزله الكائن بمنطقة «وادي هارب» غرب مدينة تعز وذلك تمام الساعة الثانية من مساء الخميس ٢٢ يوليو ٢٠١٥م بتهمة الانتماء للمقاومة الشعبية.

وفي مقابلة سجلها فريق الرصد التابع للتحالف اليمني بمحافظة تعز روى «خليل» تفاصيل ساعاتين ونصف من التعذيب الجسدي والنفسي داخل منزله قائلاً: «وقعت اشتباكات بين ميليشيا الحوثي صالح والمقاومة داخل الحي الذي نسكنه وسقط قتلى من الجانبيين فخرجت مع بعض سكان الحي وقمنا بعمل إنساني حيث نقلنا على ظهورنا جثث قتلى كانت مرمية وسط الشارع إلى الباص ثم عاد كل شخص إلى منزله».

ويواصل: «عند الساعة الثانية بعد منتصف الليلة ذاتها سمعت أحد يطرق

بـاب منزلـي وخرجـت أفتـح فـإذا بثلاثـة مسـلحين حوثيين يداهمـون المنـزل ويلـوون ذراعـي إلـى ظهـري ويضعـون عليهـا ثـم قامـوا بتفتيـش المنـزل بحجـة البحـث عـن سـلاح مخـزن داخلـه وعندمـا لـم يعثـروا علـى شـيء عبثـوا ببعـض محتويـات المنزل وعـادوا يحققـون معـي ويداتـي مربوطتيـن إلـى ظهـري ويسـألونني عـن مـكان تخزين السـلاح الـذي سـلمته لـي المقاومـة التـي اتهمونـي بالعمـل لديهـا كمخبـر وعندمـا لـم يحصلـوا علـى أي معلومـة خلعـوا ملابسـي وباشـروا حـرق جسـدي بأعقـاب السـجائر وتحديـدا فـي مناطـق الصـدر والبطـن والظهـر لكـي اعتـرف بأمـور لا علاقـة لـي بهـا مـن قريـب أو بعيـد.

وطبقـا لروايـة «خليـل» فقـد قـام مسـلحي ميليشـيا الحوثـي - صالـح ببطحـه علـى الارض ليصعـدوا بعـد ذلـك الواحـد تلـو الأخـر ويقفـون علـى جسـده المنهـك ويدوسـون بأقدامهـم فـوق صـدره وبطنـه وكلمـا أغمـي عليـه قامـوا بـرش المـاء علـى وجهـه ليعيـدوه إلـى وعيـه مـن جديـد فيحـس بـآلام ومـرارة العـذاب الـذي يجرعـوه إيـاه- حـد تعبيـره.

ويضيـف: «اسـتمروا علـى هـذا الحـال قرابـة سـاعتين ولم يحصلـوا علـي أي معلومة وعندمـا يئسـوا شـدوا وثاقـي بأسـلاك كهربـاء ثـم علقونـي مـن قدمـاي إلـى الأعلـى ورأسـي إلـى الأسـفل وطلبـوا منـي تنظيـف أرضيـة الحمـام عبـر اللعـق باللسـان وأنـا علـى هـذه الوضعيـة وحينمـا رفضـت وجهـوا لـي عـدة ضربـات بأعقـاب مسدسـاتهم الشـخصية فـي رأسـي حتـى أغمـي عليـا مـرة أخـرى».

اسـتيقظ «خليـل» مـن غيبوبتـه الأخيـرة وقـد غـادر جـلادوه المنـزل وتركـوه معلقـا فصـرخ بأعلـى صوتـه يطلـب النجـدة دون أن يسـمعه أحـد فبـدأ يفكـر فـي طريقـة يخلـص بهـا نفسـه فأمسـك سـلك الكهربـاء الموجـود علـى الأرض وقـام بسـحبه تدريجيـا حتـى تمكـن مـن فـك وثـاق رجليـه».

الضرب بآلة حادة على المفاصل

عبدالحميـد محمـد سـعيد غالـب ٥١ عامـا، اختطفـه مسـلحين يتبعـون ميليشـيا الحوثـي- صالـح، مـن منزلـه الكائـن فـي قريـة العارضـة عزلـة المطالـي الاقـروض بمديريـة المسـراخ جنـوب مدينـة تعـز، بعـد اقتحـام المنـزل ونهـب كل محتوياتـه وكذلـك إطـلاق وابـل مـن الرصـاص الحـي عليـه وإصابـة نجلـه «أحمـد» ٨ سـنوات بإعاقـة دائمـة أقعدتـه عـن الحركـة، قبـل أن يقتـادوه مسـاء الاثنيـن ٧ ديسـمبر ٢٠١٥م إلـى

منطقة «فوق البير» حيث كان القيادي الحوثي «أبو طه» ينتظرهم مع مجموعة مسلحين على متن طقم ومنها إلى دمنة خدير، حيث سلم هناك لقيادي حوثي أخر اسمه «أبو القحم» الذي نقله مباشرة إلى مدينة سكنية في منطقة الحوبان شرق مدينة تعز بعد أن حولتها ميليشيا الحوثي - صالح إلى سجن خاص.

يقول عبدالحميد :»بعد نصف ساعة فقط من وصولنا إلى المدينة السكنية بمنطقة الحوبان تم الزج بي في زنزانة وأنا معصوب العينيين ثم نقلوني بعد ذلك إلى زنزانة أخرى للتحقيق معي من قبل أربعة محققين كانوا يتناوبون على ضربي وتعذيبي لدرجة أن أحدهم كان يشد قبضة يده في عنقي حتى يكاد يقطع انفاسي ويقول لي أريد أن أنزع حبالك الصوتية ثم يضرب بيده مقدمة ومؤخرة رأسي فأشعر بالدوار مع كل ضربة».

وطبقا لرواية «عبدالحميد» فإن محققين يتبعون ميليشيا الحوثي - صالح كان يضربون بآلة حادة (مسطرة حديدية) على مفاصل ركبتيه وذراعيه ثم يضعون آلة حادة أخرى مدببة الأطراف بشكل عمودي أسفل حنجرته كمن يحاول أن يطعنه.

ويضيف: «هناك أنواع غريبة من أساليب التعذيب التي مارستها ميليشيا الحوثي - صالح ضدي وضد المختطفين الذين كانوا معي منها القيام بربط يداي إلى الخلف والدوس في نفس الوقت على وسط ظهري مع رفع اليدين المكبلتين إلى الأعلى حتى أشعر بخلعها من الكتفين ثم يأتي شخصين فيبسط أحدهما يداه إلى صدري ويضغط الأخر بقدميه على العمود الفقري كمن يحاول كسره».

كما تحدث «عبدالحميد» عن استخدام مسلحي ميليشيا الحوثي - صالح «آلة» أشبه بـ»مفتاح المشروبات الغازية خلال تعذيبهم له حيث كانوا يضعونه في أصابع القدمين وأحدة تلو الأخرى ويضغطونه بقوة حتى تكاد أصابعه ان تتكسر، لافتا إلى قيامهم بعصب عينيه يوم كامل وباحتجازه داخل زنزانة انفرادية وسط بدروم ظل فيها على وضعية وأحدة طوال ٤ أيام نظرا لضيقها وافتقارها لأي مصادر إضاءة أو تهوية، وذلك قبل نقله مع مجموعة مختطفين إلى غرفة مماثلة في صالة «كلية المجتمع» بمدينة ذمار والتي أغلقت نوافذها هي الأخرى في وجوههم وكان «العرق» يتصبب صباح كل يوم من جدرانها.

اختتم حديثه بالقول: «لم تكتفي ميليشيا الحوثي - صالح بتعذيبي ومنع الزيارة والتواصل معي خلال فترة اختطافها لي، وإنما مارست أيضا كل أساليب

الابتـزاز والتعذيـب النفسـي بحـق أهلـي وأسـرتي».
«عبدالحميـد» كان شـاهدا كذلـك علـى حـالات تعذيـب ارتكبهـا مسـلحي ميليشـيا الحوثـي - صالـح بحـق مختطفيـن أخريـن مـن أبنـاء محافظـة تعـز ولأسـباب تافهـة – حـد وصفـه- منهـا عـدم اصطحـاب أحدهـم بطاقتـه الشـخصية، وأخـر تـم العثـور علـى تطبيـق «أنـا أرى» الخـاص بقنـاة الحـدث وثالـث تـم احتجـازه وتعذيبه شـهرين كاملين بسـبب قراءتـه كتـاب «ريـاض الصالحيـن، وشـخص رابـع يلقـب بـ»الزغـروري» قـال أنـه حـاول الهـرب فقبضـوا عليـه وجـردوه مـن ملابسـه ثـم صلبـوه وصـب المـاء البـارد علـى جسـده المنهـك جـراء الضـرب والتعذيـب.
ويحتفـظ التحالـف اليمنـي لرصـد انتهـاكات حقـوق الإنسـان بأسـماء أشـخاص وردت علـى لسـان «عبـد الحميـد» ممـن قـال إنهـم قامـوا باختطافـه وتعذيبـه ويتبعـون ميليشـيا الحوثـي - صالـح- حـد قولـه.

لتر ماء كل ٢٤ ساعة

أنـور الصبـري ٤٥ عامـا مـدرس وتربـوي مـن سـكان حـي العسـكري مديريـة صالـة، اختطـف ، فـي تمـام السـاعة التاسـعة مـن صبـاح الأحـد ٢٧ مـارس ٢٠١٦م أثنـاء تواجـده بجـوار مكتـب راحـة للنقـل الجماعـي وسـط جولـة القصـر شـرق مدينـة تعـز، ويعـد ضمـن سـتة معتقليـن مدنييـن حررتهـم قـوات الجيـش والمقاومـة مـن أحـد السـجون الخاصـة التـي كانـت ميليشـيا الحوثـي - صالـح قـد اسـتحدثته بمنطقـة «الجحمليـة» قبـل انسـحابها منهـا منتصـف نوفمبـر ٢٠١٦م.
يـروي «أنـور» مـا حـدث لـه خـلال فتـرة اعتقالـه مـن قبـل مسـلحي ميليشـيا الحوثـي - صالـح قائـلا:» تـم احتجـازي أكثـر مـن ثمانيـة أشـهر داخـل أماكـن موبـوءة بينهـا محـل بيـع دجـاج، ومقهـى انترنـت، وبقالـة، وتعرضـت خلالهـا لأعمـال تعذيـب ومعاملـة لا إنسـانية منهـا الضـرب بأعقـاب البنـادق فـي الظهـر والبطـن والصـدر والأقـدام والتهديـد وتوجيـه السـباب والشـتائم بقصـد الإسـاءة والإهانـة».
ويواصـل:» كنـت محتجـز بيـن خمسـة مختليـن عقليـا وكانـوا يعطونـا قـارورة مـاء سـعة لتـر وأحـد كل ٢٤ سـاعة نشـرب ونتوضـأ ونغتسـل منهـا، وكانـوا يسـتدعوني للتحقيـق دون السـماح لـي بحـق الدفـاع عـن النفـس بحجـة أنـي متهـم بقضايـا كبيـرة كمـا يزعمـون».
وذكـر «أنـور» فـي مقابلـة مسـجلة مـع فريـق راصـدي التحالـف اليمنـي أنـه كان

شاهد عيان على عدة وقائع تعذيب ارتكبها مسلحي ميليشيا الحوثي - صالح بحق معتقلين داخل أماكن الاحتجاز التي تنقل بينها وكان أكثرها بشاعة ووحشية الاعتداء بالضرب على أحد المختطفين المختلين عقليا ويدعى «صادق الراجحي»- حد تعبيره.

سمير حسن أحمد الضبياني ٤١ عاما اختطفه مسلحي ميليشيا الحوثي - صالح صباح الاثنين ٢٢ فبراير ٢٠١٦م من سيارته بأحد شوارع العاصمة صنعاء وهو في طريقه لإسعاف زوجته إلى المستشفى ، وقال الضبياني: «اعترض مسلحي ميليشيا الحوثي - صالح سيارتي وسط العاصمة صنعاء ثم اعتدوا عليا بالضرب وأنزلوني منها بصورة مهينة وعندما حاولت زوجتي الاعتراض على ذلك أشهروا أسلحتهم في وجهها واقتادوها معي إلى قسم شرطة «السياغي» بمنطقة حدة ليستدعوا بعد ذلك أحد أقاربها كي يعيدها إلى المنزل».

وأكد تعرضه للتعذيب والضغوط النفسية بغية اكراهه على الاعتراف بأمور لا علاقة له بها بل ووضعوه داخل زنزانة انفرادية لمدة اربعة أشهر دون السماح له بالتواصل مع أسرته او حتى ادخال ملابسه واغراضه الشخصية بما في ذلك النظارة الطبية التي تعد بالنسبة له ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها-حسب قوله.

عبده محمد علي السمحي ٢٧ عاما اختطفه مسلحي ميليشيا الحوثي - صالح يوم السبت ٢٤ أكتوبر ٢٠١٥م واقتادوه إلى السجن المركزي بمحافظة حجة حيث تعرض هناك للتعذيب الجسدي والنفسي قبل أن ينقلوه إلى سجن احتياطي هبرة بالعاصمة صنعاء.

وبحسب «السمحي» فقد ظل مختفيا قسرا داخل زنزانة انفرادية لفترة ٤ أشهر تم خلالها حرمانه حتى من الماء والطعام والنوم لفترات طويلة ومنعوا عنه استخدام دورة المياه والصلاة، وقاموا بضربه في أنحاء متفرقة من جسده أثناء التحقيق معه وكذلك تعليقه بالكلبشات أكثر من مرة.

ماجد شوعي صغير الحوصلي ٣٢ عاما اختطفه مسلحين يتبعون ميليشيا الحوثي - صالح من معرض سيارات بمدينة حجة يوم السبت ٢٤ أكتوبر ٢٠١٥م واقتادوه إلى السجن المركزي بالمحافظة ثم نقلوه بعد ذلك إلى سجن احتياطي هبرة بالعاصمة صنعاء.

وتحدث «ماجد» في بلاغ مقدم لفريق الرصد التابع للتحالف اليمني من داخل مقر احتجازه عن تعرضه للضرب والصفع على الوجه والأطراف السفلية

وكذلك اللكم على البطن أثناء التحقيق معه وهو معصوب العينيين مربوط اليدين إلى الخلف ومعلق من ذراعيه وقدميه إلى أعلى وذلك خلال فترة احتجازه بمركزي حجة.

وقال: «لقد تكرر الأمر نفسه معي بعد نقلي إلى سجن احتياطي هبرة بالعاصمة صنعاء حيث تم اخفائي قسراً لأكثر من ثلاثة أشهر تعرضت خلالها للضرب والتعذيب وأنا مكبل اليدين والرجلين ومعصوب العينيين وهددت بالتصفية الجسدية أكثر من مرة».

سامي محمد رماح الحاشدي ٢٩عاماً تم إيقافه بسيارته في أحدى النقاط التابعة للمليشيات يوم الجمعة ١٥ مايو ٢٠١٥م فانزلوه بالقوة واقتادوه على متن سيارة تابعة لهم إلى أحد مقراتهم ومنه نقل إلى الاستاد الرياضي بمدينة عمران حيث احتجز هناك لمدة ثلاثة أيام دون ان يتم التحقيق معه حتى جاء الطيران وضرب الملعب وبعدها نقل إلى بحث امانة العاصمة وبعد اربعة أيام اقتادوه إلى احدى الفلل السكنية بمدينة حدة بالعاصمة صنعاء حيث ظل فيها اسبوع تعرض خلاله لكل أساليب التعذيب وصنوف المعاملة القاسية حيث كان يتعرض كل يوم ولمدة ساعة للكمات في الوجه والضرب بعصي في انحاء متفرقة من الجسم أثناء التحقيق كما تم ربطه إلى شجرة في ساحة الفيلا وتهديده بالتصفية.

بعدها تم اعادته إلى البحث مرة أخرى بعد تهديد بالتصفية في حال غيرت اقوالي هناك وبعد يوم من وصولي تم التحقيق معي بحضور نفس الأشخاص الذين عذبوني وقاموا انفسهم بكتابة محاضر التحقيق . كذلك تم اخفائه عن أهله لمدة ثلاثة أشهر داهموا خلالها منزله بمديرية خارف والاستيلاء على مملكات شخصية بينها سيارته التي لا يعلم عنها شيء وبعدها تم نقله إلى سجن الثورة بعد قصف أمن الأمانة بالطيران ومنه إلى احتياطي هبرة وخلال هذه التنقلات كان يتعرض لسلسلة من الاهانات والسب والشتائم والاعتداءات بالضرب من السجانيين ولا يدري متى تنتهي هذه المعاناة التي مر عليها سنة وستة أشهر.

وفي مساء الخميس ٦ نوفمبر ٢٠١٦م أختطف مسلحين على متن سيارة نوع فورد الناشط الحقوقي والقيادي في مجلس شباب الثورة «رضوان الصلوي» ٣٢ عاما، من شارع الحكيمي بمدينة الحديدة، واقتادوه إلى مكان خالي من السكان خارج أطراف المدينة.

وشكا «الصلوي» لفريق راصدي التحالف اليمني بالمحافظة حرمانه من الماء

والطعام وكذلك التحقيق معه لفترات طويلة دون السماح له بالنوم، فضلا عن الاعتداء عليه بالضرب المبرح واستخدام كل أساليب الترهيب معه ومنها التهديد بالقتل حال استمر في مزاولة أنشطته الرافضة والمناوئة لتواجد «الحوثي» و»صالح» في مدينة الحديدة.

ويضيف: «في مساء اليوم الثاني من اختطافي وجدت نفسي ملقيا على الأرض وسط حي الزهور بمدينة ٧ يوليو جوار مجمع الزهور التربوي وأنا بحالة صحية سيئة للغاية فطلبت النجدة من بعض المارة الذين نقلوني إلى البيت».

الأستاذ والتربوي «إيهاب عبدالقادر علي ناصر» ٤٣ عاما ..اختطفه مسلحين يتبعون ميليشيا الحوثي - صالح يوم الثلاثاء ١٩ مايو ٢٠١٥م من منطقة صبر بمديرية الحوطة محافظة لحج واقتادوه إلى المدينة الخضراء ومنها إلى مدرسة الشقعة ثم نقلوه بعدها إلى قاعدة العند الجوية قبل أن يطلقوا سراحه في منتصف يونيو من نفس العام.

وفي بلاغه المقدم لفريق راصدي التحالف اليمني بمحافظة لحج تحدث «إيهاب» عن تعرضه للضرب بالعصي والسب والشتائم خلال فترة احتجازه لافتا إلى قيام «سجانيه» في أكثر من مرة بإطلاق رصاص حي من جوار أذنيه أثناء التحقيق معه وهو مكبل اليدين، فضلا عن تعمدهم نقل السجناء والمعتقلين إلى الغرف والزنازين التي صارت هدفا عسكريا لطيران التحالف العربي.

وسيم علي محمد الغدراء ٢٩عاماً قامت ميليشيا الحوثي - صالح باختطاف الجندي وسيم علي محمد الغدراء من قرية إحلال مديرية ضوران في ١٣ أغسطس ٢٠١٥ واقتادته إلى دار القرآن الكريم بالمديرية حيث تعرض هناك لتعذيب وحشي بشكل يومي خلال فترة اختطافه من قبل الميليشيات التي تضعه -حسب اقاربه- في تابوت الموتى لمدة ١٢ساعة، فضلا عن التحقيق معه وفوهة البندقية فوق راسة ووضعه داخل حمام ضيق لأكثر من يومين متواليين ينام ويأكل فيها.

نايف الثابتي ١٢ أغسطس ٢٠١٥م خرجنا من الكلية، أساتذة وزملاء، واتجهنا صوب مطعم الخطيب بالقرب من منزل الرئيس هادي، وكان المسلحين يلاحقوننا بسيارة أوبل ودورية عسكرية وسيارة أخرى نوع «هايلوكس» وكلها حكومية تتبع المنطقة الرابعة مديرية معين.

أحضرنا الغداء، وحينما هممنا بالأكل، قدم نحو عشرة مسلحين إلينا، كانوا

حوالي ثلاثين مسلحاً بعضه بالزي المدني وأخرون بزي عسكري، وأخذوني من بين زملائي، وعصبوا عينيّ بقطعة قماش سوداء، وحملوني على أحدى السيارات اقتادوني إلى قسم الجديري وهناك تعرضت لشتى انواع التعذيب من اول لحظة وصلت فيها.

محمد فرحان عبده الربيعي ٣٧عاما يقول جاءت سيارة حبة وربع تابعة لمليشيا الحوثي - صالح اثناء خروجه من منزل أحد أصدقائه في منطقة صينة بمدينة تعز وفجاءة اخذوه إلى السيارة ثم اقتادوه إلى مدرسة الحياة بالمطار القديم غرب المدينة وهناك قاموا بضربه وتعذيبه على اعتبار انه شقيق قيادي في مقاومة تعز اسمه عبده فرحان والذي لا تربطه به أي صلة ولا يعرفه حتى وتحدث محمد الربيعي عن تعرض عدد من السجناء الذين كانوا معه في مدرسة الحياة للضرب والتعذيب وكان يسمع أنينهم وصراخهم خلال فتر بقاءه هناك.

إعدام وتصفية

ماجد أحمد عوام ٢٥ عاما من عزلة الشعابية بمديرية الزهرة محافظة الحديدة، يعد أحد الموالين لميليشيا الحوثي - صالح بالمنطقة والتي قامت بتصفيته في ١٠ نوفمبر ٢٠١٦م.

وتشير المعلومات المتاحة إلى أن مشرف ميليشيا الحوثي - صالح بمديرية الزهرة «أبو تراب» قام في وقت سابق باحتجاز وإهانة وإذلال «ماجد عوام» امام أسرته فتمكن الأخير من سلب الأول سلاحه وقتله به على الفور، الأمر الذي دفع «الجماعة» إلى اعتقاله داخل سجن ادارة أمن الزيدية والضغط على نيابة ومحكمة الزيدية بإقامة محاكمة صورية قضت بإعدام «عوام» غير أن أسرته استأنفت الحكم وأثبتت بالتقارير الطبية أنه يعاني من حالة نفسية وبناء عليه أجلت محكمة الاستئناف تنفيذ حكم الاعدام لمدة ثلاث سنوات على أن يظل المحكوم عليه رهن الاحتجاز لدى سجن الزيدية.

و أصيب «العوام» بجروح طفيفة جراء قصف طيران التحالف الذي استهدف مبنى إدارة أمن الزيدية ونقل على إثرها إلى مستشفى الزيدية، وأثناء تواجده في قسم الرقود تسلل مسلحين يتبعون «ميليشيا الحوثي - صالح» إلى المستشفى وقاموا بتصفية الجريح « ماجد العوام» فوق السرير الذي كان يرقد عليه

ولم يكتفوا بذلك بل أقدموا على التمثيل بجثته عبر قلع عينيه وقطع «أنفه» و»قضيبه» ثم سارعوا إلى دفنه على الفور ليأتي أخرون وينبشون القبر ويخرجون جثته المحللة ويودعوها ثلاجة مستشفى الثورة بالحديدة.

«عمار حسان عبدالله حسان» (٣٥ عاما) و «نادر أحمد غالب سعيد» من أبناء محافظة تعز، كانا يقاتلان في صفوف المقاومة الشعبية في «جبهة حمير» مديرية مقبنه، حتى وقعا أسيرين يوم الأحد ١٠ يوليو ٢٠١٦م عقب هجوم مباغت على مواقعهم وبعدها بيومين سلمت جثتيهما وعليها آثار تعذيب وتنكيل.

وطبقا لـ»عبدالحمزة سعيد مهيوب» - زميلهما في الجبهة- فإن مسلحين يتبعون «ميليشيا الحوثي - صالح» تسللوا في حين غفلة إلى مواقع تمركز الجيش والمقاومة بجبهة «مقبنة» غرب مدينة تعز قبل يوم وأحد على حلول عيد الفطر.

ويواصل: «قبل أن نشتبك مع مسلحي ميليشيا الحوثي - صالح كان عمار ونادر المتواجدين في المترس الأمامي قد وقعا أسيرين في قبضة المتسللين دون أن نسمع طلقة رصاص واحدة وهو ما يؤكد أن الزميلين لم يقتلا خلال المواجهات كما يزعم الطرف الأخر وإنما تم إعدامهما في مكان أخر وبعد انتهاء المعركة».

وذكر «عبد الحمزة» أن زميله «عمار حسان» و»نادر أحمد» كانا نائمين في المتارس بعد أن أنهكهما التعب والسهر جراء المعارك الشرسة التي خاضوها خلال الأسبوع الأخير من شهر رمضان، الأمر الذي وجد فيه الطرف الأخر فرصة لمهاجمة الموقع وأسرهما دون أي مقاومة.

من جانبه قال حسان عبدالله حسان : «اتصلت على تلفون ابني ظهر الأحد فرد عليا شخص أخر من ميليشيا الحوثي - صالح، وقال لي إن ولدي عمار قد قتل وطلب مني الحضور لاستلام الجثة لكني لم أقتنع بما قاله وتواصلت مع أشخاص أخرين من زملائه في المقاومة الشعبية فأخبرني الجميع أنه وقع أسير مع الحوثيين لكنهم لم يتأكدون إذا كان قد قتل أم لا».

ويضيف: «استعنت بشخص من قريتنا موالي لميليشيا الحوثي - صالح كوساطة للتفاوض معهم فذهبنا والتقينا قائد جبهة الحوثيين والذي أوصلنا عبر طريق رحاب والوادي إلى الخطوط الأمامية لمواقع تمركز ميليشيا الحوثي - صالح حيث مكان الجثث فوجدت أبني مقتولا ورأسه مفتوح ومهشم وشاهدت آثار

ربط على رجله اليسرى وتمزق في قدميه وبجواره جثة شخص أخر من المقاومة اسمه نادر»

«احمد غالب سعيد» خلال مقابلة مسجلة مع فريق التحالف اليمني لرصد الانتهاكات ذكر أنه تواصل ظهر الأحد أخر أيام شهر رمضان ١٤٣٧هـ مع قيادات حوثية كبيرة بمنطقة البرح يسأل عن مصير نجله «نادر» فأخبروه أنه أسير لديهم ووعدوه بإطلاق سراحه وفي اليوم التالي أتصل به شخص أخر صباح عيد الفطر يطلب منه الحضور لاستلام جثة نجله».

وأضاف: «بعد وساطة قبلية كبيرة سلمت لي جثة ابني بعد أربعة أيام على أخذه أسير من الموقع حيث شاهدت آثار سحل وتعذيب وتقطيع في رقبته وأقدامه وظهره وفخذه وكان وجهه محروق بالكامل وعليه مادة لزجة كأنها زيت سيارات».

«صلاح محمد فرحان» عضو لجنة الوساطة تحدث لفريق الرصد عن تعسفات حوثية قال إنها رافقت عملية أستلام وتسليم جثتي «عمار» و«نادر» ذكر منها المماطلة وتغيير المواعيد ونكث الاتفاقات من قبل قيادات ميليشيا الحوثي - صالح التي تم التواصل معها سواء من قبله أو بقية أعضاء الوساطة.

«صلاح» الذي كان قد ابلغ يوم الاثنين ٤ يوليو ٢٠١٦م عن اختفاء صديقه «عمار حسان عبدالله» فجأة من أحد مواقع تمركز الجيش والمقاومة بجبهة حمير مقبنة، تلقى اليوم الثاني أتصالا هاتفيا من رقم «عمار» ليكتشف أن المتصل أحد مسلحي الحوثي الذي حاول من أول وهلة وتقديم نفسه وجماعته كأصحاب حق قبل إبلاغه بوجود جثة صديقه «عمار» لديهم والشروع في وصف ملامحه له-حد تعبيره.

يقول صلاح:» تواصلت مع اشخاص معروفين على علاقة بميليشيا الحوثي - صالح وطلبت منهم التوسط لاستلام الجثة ثم انطلقنا صباح اليوم الثالث مع والد عمار إلى منطقة العيار وهناك تم التحقيق معنا من قبل مسلحي ميليشيا الحوثي - صالح ومارسوا ضدنا كل أساليب الترهيب ليأتي بعد ذلك أحدهم ويخبرنا أن الوقت متأخر ولديهم ألغام مزروعة على طول الطريق وأن علينا العودة صباحا لاستلام جثة عمار».

ويضيف:» عدنا صباح اليوم الثاني إلى نقطة التفتيش التابعة لمسلحي ميليشيا الحوثي - صالح واتصلنا بقيادي حوثي والذي بدوره اتصل إلى قائد جبهة حمير

وألزمه بتسليم الجثة وانزالها إلى أسفل الجبل لكنه رفض وطلب منا الصعود إلى أعلى فصعدنا بالسيارة وهناك وجدنا الجثث مرمية رأس التبة وعليها آثار سحل وتعذيب وطلقات رصاص اخترقت رأس عمار من الخلف بينما جثة نادر كان قد تغير لونها وصارت منتفخة وفيها طلقة نارية واثار تعذيب.

الدكتور فؤاد محمد علي الحميري، قام بمعاينة جثتي «عمار» و «نادر» في ٦ يوليو ٢٠١٦م فوجد أن الأول قد أصيب في منتصف الفخذ الأيمن إصابة نافذة وغير قاتلة لكن النزيف أستمر حتى الوفاة- حد قوله.

وأضاف: «لقد تبين من خلال المعاينة والكشف الظاهري ان جثتي عمار ونادر لم تكونا من نفس اليوم والدليل وجود علامات تفسخ ظاهرة وتسلخ في الجسم واسوداد في الوجه وتسلخ في منطقة تحت العين وفقاعات فويصلية في منطقة اليدين ووجود بعض الإحتقان في الاوعية الدموية خاصة في منطقة الفخذين والرقبة والصدر والبطن».

في يوم الأربعاء ٢٩ يوليو ٢٠١٥م عثر الجيش والمقاومة الشعبية على ١٠جثث لمدنيين وعسكريين داخل بدروم أرضي بمنطقة جعولة محافظة عدن كان تحت سيطرة ميليشيا الحوثي - صالح.

وذكر «ع.م.أ» لفريق الرصد التابع للتحالف اليمني بالمحافظة أنه كان متخفيا فوق سطح عمارة مقابلة وشاهد مسلحين من ميليشيا الحوثي - صالح وهم يعدمون بالرصاص الحي أسرى ومختطفين كانوا محتجزين في الدور الأرضي لأحدى العمارات التي كانوا يسيطرون عليها في منطقة جعولة بمحافظة عدن.

وأضاف: «لقد قاموا بتصفيتهم ومن ثم سحب جثثهم ودفنها وسط حفرة كبيرة خلفها سقوط صاروخ أطلقه طيران التحالف على المكان».

وبعد عملية بحث وتتبع أثر الدماء قام بها شاهد العيان وأفراد من الجيش والمقاومة تم التوصل إلى المكان حيث عثر على ١٠ جثث خمسة منها مجهولة الهوية جميعها كانت مدفونة في حفر محاطة بأكوام من التراب وقد أطلق على كل جثة أكثر من ٣٠ طلقة موزعة في اجزاء متفرقة من الجسم.

وكان من بين الأسرى والمختطفين الذين تم التعرف على جثثهم (حسام أحمد عمر ، سعيد محمد قاسم، علي حسين الذرحاني، عمار حريز الحالمي، ماجد نجيب إسماعيل، محمد حسين هرهرة).

الإطار القانوني:

يقصد «بالتعذيب «أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد ،جسديا كان أم عقلياً يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص أو من شخص ثالث على معلومات أو على إعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في انه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث- أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأى سبب يقوم على التمييز أيا كان نوعه، أو يحرض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص يتصرف بصفته الرسمية ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملازم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها طبقا لنص المادة (١) من اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو الإنسانية أو المهينة.

وتنص المادة (٥) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وكذا المادة (٧) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على «منع التعذيب وغير ذلك من ضروب سوء المعاملة.

وبحسب الفقرة (ب) من المادة (٢) لاتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة فإنه «لا يجوز التذرع بأية ظروف إستثنائية أيا كانت، سواء أكانت هذه الظروف حالة حرب أو تهديدا بالحرب أو عدم استقرار سياسي داخلي أو اية حالة من حالات الطوارئ العامة الأخرى كمبرر للتعذيب» كما «لا يجوز التذرع بالأوامر الصادرة عن موظفين أعلى مرتبة أو عن سلطة عامة كمبرر للتعذيب» طبقا للفقرة ج من نفس المادة.

ومن أهم المبادئ التي ينص عليها القانون الدولي الإنساني «مبدأ حظر التعذيب بمختلف أشكاله»: والذي يقضي بتحريم تعريض الأفراد عامة للتعذيب البدني والعقلي أو تعريضهم للمعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة والحاطة بالكرامة، مما يحتم على الطرف الذي يحتجز رعايا العدو عدم إجبارهم على إعطاء معلومات بواسطة الإكراه، باستثناء المعلومات والبيانات المتعلقة بهوياتهم الشخصية».

المادة (٧) من نظام روما الأساسي الخاص بالمحكمة الجنائية الدولية تنص كذلك على: «اعتبار التعذيب جريمة ضد الإنسانية إذا ارتُكبت كجزء من هجوم أوسع نطاقا يستهدف أي مجموعة من المدنيين مع العلم المسبق بوقوع هذا

الهجوم».
كما تنص المادة (٨) من النظام ذاته على:»أن التعذيب وغير ذلك من ضروب سوء المعاملة تشكل جرائم حرب عند ارتكابها كجزء من خطة أو سياسة عامة أو حملة واسعة النطاق لارتكاب هذا النوع من الجرائم. وعندما تُرتكب جريمة التعذيب أو سوء المعاملة في سياق النزاعات المسلحة غير الدولية، فسوف تشكل خرقا لأحكام المادة ٣ المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع الصادرة عام ١٩٤٩. كما يشكل التعذيب وسوء المعاملة خروقات خطيرة لاتفاقية جنيف الصادرة في ١٢ أغسطس/ آب ١٩٤٩م، وذلك وفق تعريفها الوارد في المادة ١٤٧ من اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية الأشخاص المدنيين في أوقات الحرب، وتشكل الخروقات المرتكبة لاتفاقيات جنيف جرائم حرب عملا بأحكام المادة ٨ من نظام روما الأساسي الخاص بالمحكمة الجنائية الدولية.
المادة (٦) من الدستور اليمني تؤكد العمل بميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي المعترف بها بصورة عامة بما فيها أنفة الذكر.
الفقرة أ من المادة (٤٨) للدستور اليمني كفلت للمواطنين حريتهم الشخصية والحفاظ على كرامتهم وأمن هم وحظرت تقييد حرية أحد إلا بحكم من المحكمة الخاصة.
وتحضر الفقرة ب من المادة ذاتها «القبض على أي شخص أو تفتيشه أو حجزه إلا في حالة التلبس أو بأمر توجبه ضرورة التحقيق .. كما حضرت التعذيب جسديا أو نفسيا أو معنويا أو القسر على الاعتراف أثناء التحقيقات.
وحضرت الفقرة نفسها حبس أو حجز أي إنسان في غير الأماكن الخاضعة لقانون تنظيم السجون وشددت على حرمة التعذيب والمعاملة غير الإنسانية عند القبض أو أثناء فترة الاحتجاز أو السجن.
وطبقا للمادة (٢٤٩) من القانون اليمني رقم (١٢) لسنة ١٩٩٤ بشأن الجرائم والعقوبات «يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ٥ سنوات كل من خطف شخصا فإذا وقع الخطف على أنثى أو حدث أو مجنون أو معتوه أو كان الخطف بالقوة أو التهديد أو الحيلة كانت العقوبة الحبس مدة لا تزيد على ٧ سنوات وإذا صاحب الخطف أو تلاه إيذاء أو اعتداء أو تعذيب كانت العقوبة الحبس مدة لا تزيد على ١٠ سنوات وذلك دون الإخلال بالقصاص أو الدية أو الأرش، وإذا صاحب

الخطف أو تلاه قتل أو زنا أو لواط كانت العقوبة الإعدام».
كما تنص المادة (٢٥٠) من نفس القانون على: «يعاقب بالعقوبات السابقة على حسب الأحوال كل من أشترك في الخطف أو أخفى المخطوف بعد خطفه».

التوصيات:

للحكومة اليمنية:

على الحكومة اليمنية سن قوانين وتشريعات تتلاءم مع التشريعات والاتفاقات الدولية الخاصة بتجريم التعذيب.

للسلطات القضائية

مطالبة السلطات العدلية والقضائية في اليمن فتح تحقيق جاد وشامل في ملف التعذيب وتقديم الفاعلين للمحاكمة.

لميليشيا الحوثي – صالح.

١. على ميليشيا الحوثي - صالح التوقف فوراً عن ممارسة جريمة التعذيب للسجناء والمحتجزين في سجونهما.
٢. الافراج الفوري لكافة المعتقلين والمحتجزين في سجونهما.
٣. تعويض الضحايا وذويهم ماديا ومعنوياً من جراء الالام التي عانوها.